

## دور الشخصية القيادية الحديثة في تحسين فاعلية جودة التقارير المالية

دراسة واقع اليابان، فرنسا، أمريكا

م.د. زيد عائد مردان

م.م. أحمد حمزة عباس

الباحث غسان علي عبد الامير

### المقدمة Introduction :

إن للشخصية أثر على اختيار أسلوب إدارة من خلال أنماط المختلفة للشخصية، لأنهم مختلفين في ميولهم ودوافعهم ولذلك تستخدمون أساليب مختلفة في الصراع، لأن الاختلاف في القيم والأهداف وفهمهم له سبب في انتاج حالة من الصراع، عندما يتصرف سلوكاً يتوافق مع شخصيته يتجه نحو شعور ايجابي (Park & Antonioni, 2007).

ورغم أن هناك العديد من النماذج المتاحة لقياس الشخصية، فإن العوامل الخمسة الكبرى التي تعرف أيضاً باسم (نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، تعد أكثر النماذج استخداماً من قبل الباحثين. إن فهم العلاقة بين سمات الشخصية وأساليب إدارة قد يساعد المديرين على التعامل مع الوحدات المالية بشكل أكثر فعالية وتحقيق النتيجة المرجوة، ومع ذلك فإن الدراسات حول العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب إدارة المالية محدودة، علاوة على ذلك، ذكر الباحثون في هذه الدراسات القليلة نتائج غير متسقة ودلائل متضاربة (Wang, 2010).

ولما كانت التقارير المالية مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات في الوحدة الاقتصادية الذي يهتم بتحديد وقياس العمليات والأحداث المالية وإنتاج المعلومات وتوصيلها من إلى مستخدمي المعلومات بالشكل الذي يساعد في التوصل إلى القرار السليم. ينبغي أن يخضع النظام المعلوماتي باستمرار للتغيرات، التي تتراوح ما بين تعديلات يسيرة إلى إصلاحات رئيسية. أو تغيرات جذرية. لذا ولغرض مواكبة التطورات الحاصلة

في تكنولوجيا المعلومات ينبغي على الشخصية القيادية الحديثة الاستفادة من الفرص لتطوير أفضل الطرائق لتحديد مصادر المعلومات الملائمة، وتحليل المعلومات التي تم جمعها ومعالجتها من أجل توفير ما يحتاجه المستخدم لصنع القرار.

### منهجية البحث:

#### مشكلة البحث Research Problem :

مع تطور أسواق العمل أصبحت المنافسة تمارس ضغطاً على الوحدات الاقتصادية في جميع القطاعات، فباتت تعاني من مشكلة تتمثل في كيفية المحافظة على الموقع التنافسي في الأسواق، هل عن طريق تخفيض التكاليف، أو تطوير منتج جديد ، أو تحسين الأداء، أو زيادة المبيعات... وغيرها ، لذا يتطلب هذا الأمر توظيف التقنيات الحديثة في توفير معلومات دقيقة لحظية، ذات قيمة نوعية عالية متعلقة بمجال العمل نفسه وتقارير مالية ذات اعتمادية (موثوقية) متوافرة من عدة مصادر، وتطبيق ما تم اكتسابه من خبرات من قبل الشخصية القيادية بهدف تحسين وتطوير جودة القرارات التي يجب اتخاذها بناءً على هذه المعلومات ،ومع معاناة هذه الوحدات من ضعف في أنظمة معلوماتها وعدم مواكبتها التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات لذا فهي بحاجة إلى وجود شخصية قيادية حديثة قادر على إدارة نظم المعلومات التي تزود متخذي القرارات بالمعلومات التي يحتاجونها سواء أكانت عن البيئة الداخلية أم الخارجية .

#### ١-١ أهمية البحث Research Importance:

تتبع أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على واحد من الموضوعات الحديثة نسبياً وهو موضوع القيادة الإدارية الحديثة لبيان مدى أهمية جودة التقارير المالية في وقدرة الشخصية القيادية إعادة هندستها وتحديد مجالات تطويرها وتحسين فاعلية جودتها لمواكبة التغيرات الحاصلة في دنيا الأعمال.

#### ٢-١ أهداف البحث Research Objectives

١- توضيح أهمية الشخصية الإدارية الحديثة ودورها في تحسين فاعلية جودة التقارير المالية.

٢- توضيح أنموذج الشخصية الإدارية الحديثة في الدول المتقدمة مثل اليابان وفرنسا وأمريكا، ومراحل ومستلزمات تطبيقه

٣-١ فرضية البحث: Research Hypothesis:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضية الرئيسة الآتية:

(توجد علاقة ارتباط بين الشخصية الإدارية الحديثة وتحسين جودة التقارير المالية)

الإطار النظري لشخصية القيادة الحديثة:

٢-١ مفهوم الشخصية:

تعد الشخصية الإطار العام الذي تتم في داخله مجموعة من العمليات التنظيمية التي تحدث داخل الشخص، وتهدف إلى تنسيق استجابته للمؤثرات الداخلية والخارجية، مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابة.

عرفها (Johns & Saks, 2005: 110) بأنها مجموعة من العوامل النفسية المستقرة نسبياً التي تؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع بيئته.

وأيضاً عرفها (Griffin & Moorhead, 2006:) بأنها مجموعة من السمات النفسية المستقرة نسبياً، والتي تميز الشخص عن الآخر.

أما (Hitt et al., 2006) فقد عرفها بأنها مجموعة من الخصائص التي تمثل الخصائص الداخلية.

٢-٢ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (The Big Five Factor Model Of Personality)

هو النموذج هرمي لهيكل سمات الشخصية، وغالباً ما يتم تعريف السمات الشخصية بأنها "أبعاد الفروق

الفردية في الميل إلى إظهار الأنماط الثابتة من الأفكار، والمشاعر، والإجراءات"

ويهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو

حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية

الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية.

اتفق العديد من علماء النفس مثل (Blick) بأن هذا النموذج هو الأفضل في تمثيل بنية السمات، ويمكن وصف نموذج العوامل الخمسة للشخصية في ضوء خمسة عوامل أساسية هي: العصابية مقابل الثبات الانفعالي، والانبساط في مقابل الانطواء، والانفتاح على الخبرات، والقبول، والوعي، وذلك في محاولة لوضع إطار نظري متكامل لعوامل الشخصية.

(Costa & Widiger, 2002)

٢-٣ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ويمكن تناول عوامل الشخصية بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

١- العصابية: (IV) - (N) Neuroticism

العصابية يوصف بها الشخص الذي لا يستطيع تحمل مستويات مرتفعة من الضغوط. وأيضًا يصنف الأشخاص على الهدوء، والاكتئاب، وغير آمنة، وغير مستقرة عاطفيًا، وعدم الثقة، والقلق، والمتعة (Robbins et al., 2008).

وقد استقرت الدراسات العاملية لكل من (Coast & McCrae, 1997: 510) على ستة مكونات لعامل العصابية، وهي:

١- القلق: الشخص القلق لديه مخاوف مرضية، وعصبي، ومهموم، ومشغول الذهن، وسريع التهيج، وشديد العصبية، ولا يقيس المقياس المخاوف الخاصة أو الخوف المرضي.

■ الغضب: ويرتبط بحالات الإحباط والمرارة. ويقيس هذا المقياس استعداد الأفراد بخبرات الغضب عند التعرض للإحباطات.

■ الاكتئاب: يشير إلى الميل إلى الشعور بالذنب والحزن واليأس والوحدة، مما يؤدي إلى الشعور بالهم والضيق والتشاؤم.

■ الوعي بالذات: يشير إلى زيادة الشعور بالإنتم، والحرص، والخجل، والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة.

▪ الاندفاعية: يشير إلى عدم قدرة الفرد على ضبط الدوافع، والعجز عن التحكم في الرغبات الملحة مثل (الطعام، السجائر، ...)، ولا يستطيع مقاومتها بالرغم من أنه قد يندم مؤخرًا على هذا السلوك.

## ٢- الانبساط (I) – Extraversion (E)

يرتبط الانبساط بالتفاعلات الاجتماعية، ويتميز الأشخاص الذين تزيد لديهم هذا البعد بالميل نحو تأكيد الذات، والانفعالية الإيجابية. (Park & Antonioni, 2007)

ومن الجانب الاجتماعي، فإن الخاصية الأساسية للانبساط ترتبط بالاجتماعية، فالشخص الانبساطي يميل إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتكوين علاقات صداقة معهم (Yang et al., 2010:65).

هناك اتفاق على ستة مكونات للانبساط وفقًا للدراسات العملية لنموذج العوامل الخمسة، وهي:

▪ الدفء (المودة): يشير إلى الشخص الذي لديه صداقات اجتماعية، وودود، وحنون، ولطيف، وحسن المعشر، فهو يحب الناس ويسهل عليه الاقتراب من الآخرين.

▪ الاجتماعية: تشير إلى الرغبة والاستمتاع بمصاحبة ومشاركة الآخرين، المرتفع في هذا البعد أكثر ابتهاجًا ويحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون، ويحتاج إلى أناس حوله، ولديه ثقة بأنفسه، ومحب للتنافس والزعامة، ويتكلم دون تردد.

▪ الحزم: المرتفع في الحزم، مسيطر، وفعال، وقوي، ومحب للتنافس، وغالبًا ما يصبح قائدًا للمجموعة، بينما المنخفض يفضل أن يكون في الخلفية ويترك الآخرين يتحدثون.

▪ النشاط: المرتفع يتميز بسرعة وقوة الحركة، ولديه إحساس بالطاقة، ويفضل إيقاع الحياة السريع. أما المنخفض فإنه أكثر تمهلاً واسترخاءً في الحركة، ولكن ليس بالضرورة خامل أو كسول.

▪ البحث عن الإثارة: المرتفع يفضل المواقف المثيرة والاستقزالية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدهمة أو الصاخبة، أما المنخفض فيشعر بقليل من الإثارة.

▪ الانفعالات الموجبة: الميل إلى الخبرات الانفعالية الموجبة؛ مثل الضحك والفكاهة والسعادة والحب والمتعة والابتسام والتفاؤل، فالمرتفع يضحك بسهولة، وغالبًا مبتهج ومتفائل، بينما المنخفض غير سعيد.

### ٣- الانفتاح على الخبرة (V) – (O) Openness to experience

عرفه (McCrae & Costa, 1997: 519) بأنه الفضول وحب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي، ويتمتع صاحبه بالخبرة الواسعة، وله رغبة في التفكير في أشياء غير مألوفة، ويجرب انفعالات إيجابية وسلبية بشكل أعلى من الفرد المنغلق . وهو البعد الأكثر إدراكًا من العوامل الخمسة الكبرى . وقام McCrae & Costa من بتحديد ستة مكونات لعامل الانفتاح على الخبرة، هي:

- الخيال: الفرد المتفتح للخيال لديه خيال نشط، ولديه أحلام يقظة ولكنه ليست هروبًا وإنما طريقة لوضع نفسه في عالمه الداخلي، وينمو خياله ومعتقداته لتسهم في الحياة الفنية والابتكارية.
- الجماليات: المرتفع في هذا البعد محب للفن والأدب والشعر والموسيقى، ولديه تذوق فن مرتفع بجميع أنواع الفنون والجماليات.
- المشاعر: تتضمن المشاعر الداخلية للفرد، والانفعالات، وتقويم الانفعالات. والمرتفع في هذا البعد لديه خبرات عميقة وحالات انفعالية مميزة، ويشعر بالسعادة أو عدم السعادة بشكل عاطفي أكثر من الآخرين، ويتطرف في انفعالاته، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية.
- الأفعال: يظهر التفتح سلوكيًا من خلال الرغبة في محاولة المشاركة في أنشطة مختلفة، والذهاب إلى أماكن جديدة، وأكل مأكولات غير معتادة وجديدة، والرغبة في التخلص من الروتين اليومي.
- الأفكار: يعبر الفضول عن (حب الاستطلاع) عن الجانب المعرفي للتفتح، وهذه السمة لا نجدها فقط في النشاط حول الميول العقلية، ولكن في التفتح الذهني والاهتمام بالأفكار غير التقليدية، والمرتفع في هذا البعد يفضل الأنشطة العقلية والفلسفية.
- القيم: يقصد الاستعداد لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية، فالفرد المتفتح يتمسك بالقيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها.

### ٤- القبول (II) – (A) Agreeableness

عرفها Peabody & Goldbrge بأنها تنطوي على سمات مثل: الثقة، والتسامح، والتعاون، والمرونة، وطيبة النفس، والمثابرة.

من خلال الدراسات أمكن تحديد ستة مكون لهذا العامل، هي:

▪ الثقة: تعرف كنزعة للإسهام في الخير للآخرين، بينما عدم الثقة ميل إلى الشك بأن الآخرين غير أمناء.

▪ الاستقامة: تتضمن الصراحة في التعامل مع الآخرين.

▪ الإيثار: أي يكون الفرد غير أناني، ولديه اهتمام بالآخرين.

▪ الإذعان (المسايرة): أسلوب اجتماعي يظهر عندما يكون هناك صراع، فالشخص الذي يتصف بالإذعان يمتثل للآخرين بدلاً من التشاجر، فهو حليم، ولطيف ومتعاون.

▪ التواضع: الشخص المتواضع غير مشغول البال بأنفسه، أما الشخص المتكبر فلديه تضخم في مفهوم الذات (وجهة نظره عن نفسه).

▪ الرقة: تشير إلى ميل الفرد وفق مشاعره، والتعاطف في الحكم، وقد استخدم كاتل في مقياسه نفس المصطلح، ويتضمن أنه (ودود، عطوف، حساس لمشاعر الآخرين).

#### ٥- الوعي (III) – Conscientiousness(C)

عرفها Park بأنها مفهوم يتضمن سمات، مثل: التوجه نحو الإنجاز، والدقة، والوضوح، وقوة الإرادة. ويتسم أصحاب الدرجة المرتفعة بهذا العامل بأن لديهم أهدافاً محددة، ويتسمون بالمحافظة على الوقت، ولديهم دافعية مرتفعة لأداء العمل، ويتميزون كذلك بالإخلاص، والصدق، أما أصحاب الدرجة المنخفضة بهذا العامل فيتسمون بافتقار الصدق، والاندفاعية، والتخلي عن المسؤولية، وفقدان الهدف، والإهمال، واللامبالاة. وإن الشخص الذي تزيد لديه هذه السمة أقل احتمالاً لاستخدام أسلوب التسكين والتجنب؛ لأن هذه الأساليب قد لا يسمح له بتحقيق أهدافه (Park & Antonioni, 2007).

من خلال الدراسات أمكن تحديد ستة مكون لهذا العامل، هي:

▪ الكفاءة: أن يكون الشخص بارعًا، وحساسًا، ومنجزًا، ويعتبر مكونًا رئيسًا لتقدير الذات، وأظهرت كثير من الدراسات اللغوية هذا المكون على أن يكون الفرد منطقيًا وذا بصيرة، مقابل عدم التفكير، وغير مدرك.

▪ النظام: الميل إلى المحافظة على بيئة منظمة ومرتبطة.

▪ الإحساس بالواجب: مرتبط بمفهوم فرويد عن قوة الذات، وعامل قوة الأنا الأعلى عند كاتل، ولا يهتم بالضرورة بالاستدلال الأخلاقي أو المبادئ الأخلاقية، ولكن بدرجة ظهور هذه المستويات والمبادئ ملحوظة.

▪ ضبط - الذات: أقرب إلى مصطلح المثابرة، والقدرة على استمرار المهام بالرغم من الصعوبات، والمنخفض في هذا المكون يميل إلى التأجيل والمماطلة. ويعتبر هذا المكون أحد أبعاد التحكم الذاتي، ولكن ضبط - الذات أكثر اتساعًا، حيث يشمل مكوناً للعصابية..

الإطار النظري لجودة التقارير المالية:

١-٣ جودة التقارير المالية:

إن جودة التقارير المالية يُقصد بها مدى دقة معلومات التقارير المالية في أن تعكس حقيقة عمليات الشركة، وحقيقة موقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها، وبالتالي فإن جودة المعلومات المحاسبية سوف ترتبط وتؤثر على كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل. (Salakjit , 2011 : 155- 156)

إن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، ولقد توجه كل من (FASB) و(IASB) نحو إصدار الإطار المفاهيمي للمحاسبة والإبلاغ المالي بهدف زيادة منفعة المعلومات لكافة الأطراف التي تستخدمها، من خلال الإصدار رقم (٨) الصادر في سبتمبر ٢٠١٠.

يُقسم الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الخصائص النوعية للمعلومات إلى مجموعتين هما: ( Ernst & Young, 2010:2)

٢-٣ المجموعة الأولى: الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

إن الخصائص الأساسية تتعلق بفائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات والتي تتحقق من خلال شرطين أساسيين (أو أحدهما على الأقل) هما المساهمة في تقليل حالات عدم التأكد لدى متخذ القرار و/أو المساهمة في زيادة درجة المعرفة لدى متخذ القرار. (23: 2010 , IASB / FASB )

١- الملاءمة: تشير الفقرات 10-6 QC من الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB إلى أن المعلومات الملاءمة هي تلك المعلومات القادرة على إحداث تغيير في القرارات المتخذة من المستخدمين . (4: 2010, Myojung Cho)

وفقاً لما ورد في مشروع الإطار المفاهيمي فإن خاصية الملائمة يندرج تحتها الخصائص الفرعية المتمثلة

- القيمة التنبؤية : تنطوي المعلومات المالية على قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها كمعطيات في العمليات التي يستخدمونها المستخدمون للتنبؤ بالنتائج المستقبلية.

وليس بالضرورة أن تكون المعلومات المالية عبارة عن تنبؤيه أو تقرير لتنبؤيه على قيمة تنبؤيه، وعليه تستخدم المعلومات المالية التي تنطوي على قيمة تنبؤية من قبل المستخدمين في تقديم تنبؤاتهم الخاصة بهم، وترتبط بالمعلومة الملاءمة التي بإمكانها أن تحدث فرقاً في القرارات من خلال تحسين قدرة التنبؤ لمتخذ القرار. (7: 2005, Barua)

- القيمة التوكيدية: إن القيمة التوكيدية وكما يشير إلى ذلك Ferdy تعني ما يؤكد صحة التوقعات السابقة أو تصحيحها وهي تعادل قيمة التغذية الراجعة، وقرر كلاً من مجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB وفقاً للمشروع المشترك استخدام القيمة التوكيدية ضمن خاصية الملاءمة. (9: 2009, Ferdy & et al)

- الأهمية النسبية : وتعد الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية خاصية ملازمة وجانب من جوانب خاصية الملاءمة، وفي هذا السياق يشير كل من Kathleen & Jon إلى أن المشروع المشترك قدم توصية بعدم تصنيف الأهمية النسبية كقيد بل ينبغي أن تكون إلى جانب خاصية الملاءمة لكونها لا تقيد

من قدرة الشركة على الإبلاغ عن المعلومات المحاسبية، وأن تحديد الأهمية النسبية كبنء خاص لا يؤثر في قرارات واضعي المعايير. (Kathleen & Jon, 2011: 20)

٢- التمثيل الصادق : تتمثل الخاصية الأساسية الثانية من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بخاصية التمثيل الصادق، وهي تعبر كما تشير إليها الفقرات 14-12 QC من الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB عن صدق القوائم المالية في التعبير عن الظواهر الاقتصادية وهذا أمر ضروري لجعل المعلومات مفيدة للقرار، ولأجل تمثيل تلك الظواهر بصدق ينبغي أن تكون المعلومات المحاسبية كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية.

(Ying Zhang , 2014 : 21)

كما قام أحد الباحثين (Obaidat, 2007: 28) بتعريفه على أنه التطابق أو الاتفاق بين الخصائص ووصف الظاهرة التي لها دلالات للعرض، وذلك يعني أن الأرقام والوصف تمثل ما هو موجود وما حدث فعلاً، وأنه يمكن تحسين التمثيل الصادق من خلال دعم القوائم والتقارير المالية بالحقائق.

استبدال خاصية المصدقية بخاصية التمثيل الصادق

لقد اتخذت عملية استبدال خاصية المصدقية بخاصية التمثيل الصادق وقتاً طويلاً ، فقبل إصدار النشرة رقم (8 SFAC) كانت خاصية المصدقية إحدى الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية وكانت خاصية التمثيل الصادق تنتمي إلى الخصائص الثانوية لخاصية المصدقية ، ولكن تعريف خاصية المصدقية لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية مما أدى إلى فهم مختلف، وألقى باللوم على التقديرات الناتجة عن تطبيق المحاسبة على أساس القيمة العادلة لكونها لا تتسم بالمصدقية لأنها لم تكن دقيقة، ولكن بإصدار النشرة رقم ٨ تم استبدال مصطلح المصدقية بالتمثيل الصادق مع توضيح الآثار المترتبة على ذلك، وبالتالي فإن هذا الاستبدال سيؤدي إلى فهم التقديرات المحاسبية للقيمة العادلة على وجه التحديد.

وفقاً لما ورد في مشروع الإطار المفاهيمي فإن خاصية التمثيل الصادق يندرج تحتها الخصائص الفرعية المتمثلة: (3: 2016, Juij Renkas)

■ الاكتمال: من أجل أن يتحقق التمثيل الصادق يجب توافر الاكتمال باشمال القوائم والتقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة لتمثيل دقيق للظواهر الاقتصادية من أجل فهم المستخدم للحدث.

إذ لا تشتمل المعلومات الكاملة على ملخص محاسبي عددي للعنصر محل المحاسبة فقط ولكن أيضاً يشمل كافة الحقائق الأخرى اللازمة لمستخدم المعلومات المالية لفهم كيف تم إنشاء هذا العدد وما يعنيه.

■ الحيادية: تشير خاصية الحيادية إلى أن المعلومات يجب تؤثر في مستخدميها، كما يجب عدم تفضيل مصالح مجموعة على مصالح مجموعة أخرى، وذلك لأن الحياد مماثل لكافة المفاهيم المتعلقة بالعدالة.

■ والخلو من الأخطاء: والخلو من الأخطاء المادية يعني استيفاء المعلومات للحد الأدنى من الدقة بحيث ألا تشوه المعلومات ما تمثله من أحداث، وهذا لا يعني أن المعلومات دقيقة على الإطلاق لأن معظم البيانات المالية قائمة على التقديرات والأحكام. (25 : 2013, Stice & Stice)

٣-٣ المجموعة الثانية: الخصائص الداعمة للخصائص الأساسية:

حدد الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB أربعة خصائص نوعية للمعلومات المحاسبية تعزز من الخصائص النوعية الأساسية ومكملة لها. (1 : 2012, Liana)

١- القابلية للمقارنة : القابلية للمقارنة تعني إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية مع القوائم المالية لفترة أو فترات مالية أخرى سابقة لنفس الشركة ، أو مقارنة القوائم المالية للشركة مع القوائم المالية لمنشأة أخرى و لنفس الفترة . ويستفيد مستخدمو المعلومات المالية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الاستثمار والتمويل و تتبع أداء الشركة و مركزها المالي من فترة لأخرى، وإجراء المقارنة بين الشركات المختلفة. (29: 2014, Nobes)

٢- القابلية للتحقق: و تعنى القابلية للتحقق ، درجة الاتفاق بين الأفراد القائمين بعملية التقييم باستخدام نفس أساليب التقييم ، أي مدى وجود درجة عالية من الإجماع بين المحاسبين عند استخدامهم نفس طرق

التقييم و الخروج بنتائج متشابهة للاحداث الاقتصادية بحيث تتحقق خاصية التمثيل الصادق أيضا.  
(Nobes , 2014 : 29)

٣- التوقيت المناسب: تعنى هذه الخاصية توفير المعلومة المحاسبية والاقتصادية لمتخذ القرار في توقيت يجعلها قادرة على التأثير في عملية اتخاذ القرار، أي أن تكون متاحه لمتخذ القرار قبل أن تفقد المعلومة أهميتها في التأثير على القرارات. (Beest , 2009 : 2-21)

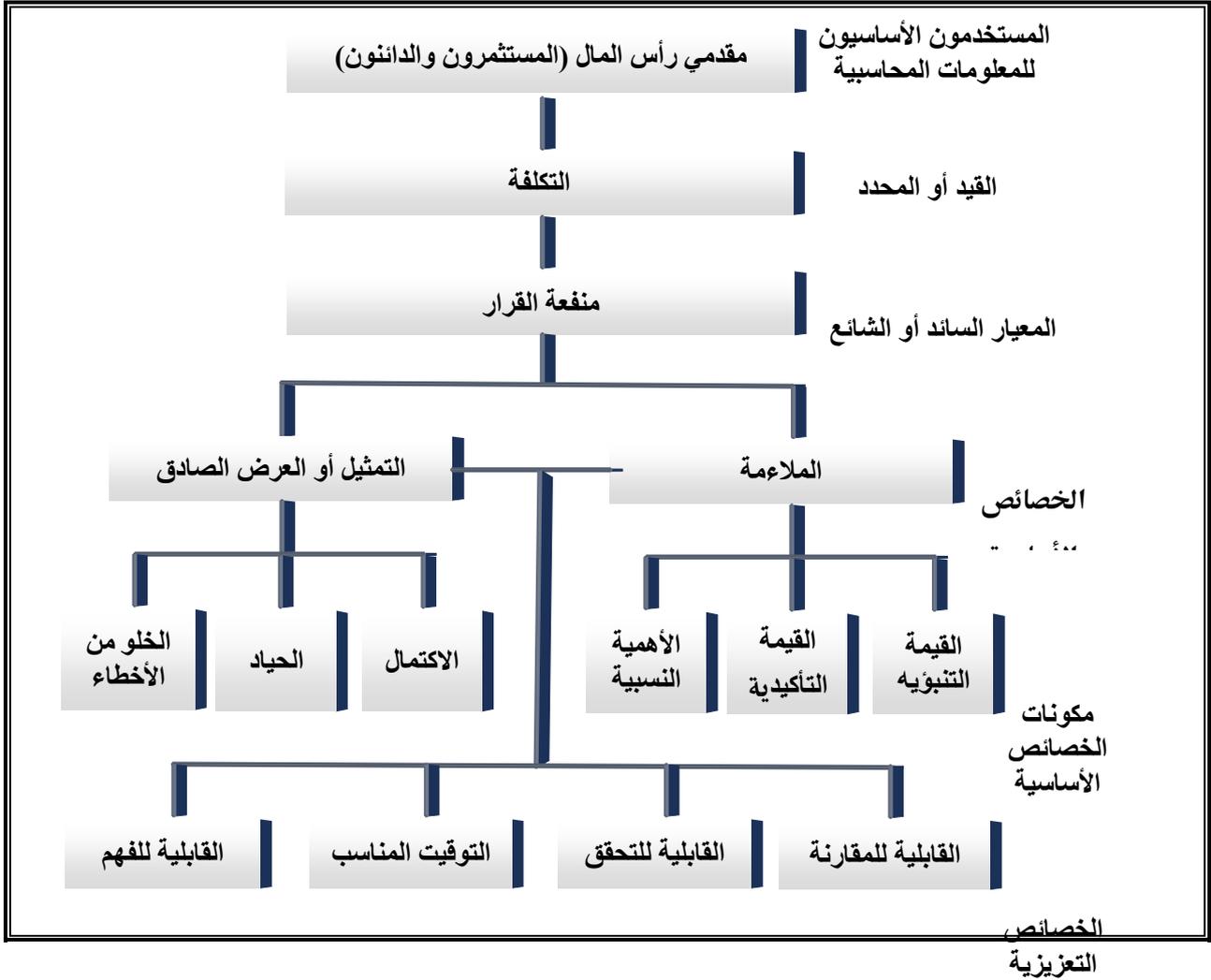
٤- القابلية للفهم: تعد القابلية للفهم إحدى الخصائص الداعمة للمعلومات المالية ، و تحقيقاً لهذا الغرض يفترض أن لدى المستخدمين قليلاً من المعرفة في المحاسبة و الأنشطة الاقتصادية، وأن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية، ويجب عدم استبعاد المعلومات المهمة والملائمة لحاجات متخذى القرارات التي يجب أن تحتويها التقارير المالية اعتماداً على عدم فهمها من قبل المستخدمين العاديين ، كونها تحتوى بعضاً من التعقيد، وبما أن الإطار المفاهيمي هو المرشد والدليل لوضع المعايير المحاسبية، فإن تحقق صفة القابلية للفهم تعد مطلباً أساسياً ، للتأكد من أن المعايير تعالج المشكلات المعقدة و تنتج تقريراً و إفصاحاً واضحاً و مفهوماً. (Nobes , 2014 : 29)

٣-٤ المحددات أو القيود على خصائص المعلومات المحاسبية:

يحدد الإطار المفاهيمي الصادر عن المشروع المشترك FASB/IASB الحاجة إلى تحقيق التوازن بين منافع الإبلاغ المالي عن المعلومات المحاسبية وتكاليف توفير مثل هذه المعلومات، واستنتج كلا المجلسين وفقاً للفقرة BC3.47 من المشروع بأن التكلفة هي قيد نافذ على الإبلاغ المالي وينبغي على كل من واضعي المعايير ومقدمي ومستخدمي المعلومات المحاسبية أن يأخذوا في الحسبان النظر في فوائد جديدة ومحتملة لمتطلبات الإبلاغ المالي، كما تشير الفقرتين QC35,36 الى أن الإبلاغ المالي يفرض تكاليف وأن تلك التكاليف تبررها فوائد الإبلاغ المالي عنها.  
(CPA,IFRS,2010,Par.BC3.47).

ويمكن التعبير عن هذه الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة بهذا الإطار وما يرتبط بها من قيود أو محددات بالشكل التوضيحي الآتي:

الشكل تسلسل هرمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة بالإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية



## المصدر

Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J, Intermediate Accounting, 12th Ed., John Wiley and Sons, Inc., U.S.A., 2014 p 32

الشخصية القيادية الحديثة ودورها في تحسين جودة التقارير المالية:

ان عملية توليد التقارير المالية تسد حاجة متخذي القرارات، تمر بمراحل عديدة متعاقبة، اذ تقوم ادارة النظام بتجنيد كافة الامكانيات الضرورية من اجل تكوين معلومات استخبارية صالحة تسد حاجات المستخدمين، حيث يطلق على عملية توليد مثل هذه المعلومات الاستراتيجية التي يمكن أن تخدم الوحدة الاقتصادية.

٤-١ تحديد هدف الشخصية القيادية الحديثة في تحسين جودة التقارير المالية:

جميع الشخصيات القيادية لديها أسباب مختلفة لإجراءات خاصة بتقارير المالية. بعضها ترغب في استخدام نظام الذكاء الاقتصادي لدعم أهدافه الاستراتيجية (التحديث والابتكار والتوسع)، والبعض الآخر تبحث لتطوير أسواق جديدة للتصدير أو لتوسيع وتطوير نطاق منتجاته لزيادة حصته في السوق. وقد يشعر الآخرون بأنهم مهددون من خلال زيادة المنافسة ويرغبون برصد أنشطة منافسيهم. وتختلف الاحتياجات الخاصة لتقارير المالية وفاقا لطبيعة المنظمة وحجمها وسواء كانت وحدات اقتصادية عامة أم خاصة. وفي البدء يجب النظر في الحاجة الحقيقية للمعلومات لتحديد الأولويات، لأنها تشكل المرحلة التالية من عملية جمع المعلومات حول الاحتياجات ويمكن أن تتغير

الأولويات وتتطور مع مرور الوقت لذلك يجب أن يكون هناك باستمرار إسهام من الموظفين المديرين لتغذية العملية ليضمن جودة التقارير المالية الاستمرار وتلبية احتياجات تطوير الشركة. (the Cetisme partnership, 2002,25)

١. تحديد مصادر المعلومات:

يتم تجميع المعلومات حسب الخيار الاستراتيجي المتبنى في المرحلة السابقة، ويتم تجميع المعلومات في هذه المرحلة من عدة مصادر، وبالتالي يتم تصنيف المعلومات بحسب مصادر الحصول عليها، معلومات رسمية ومعلومات غير رسمية.

• المعلومات الرسمية هي تلك المعلومات التي يمكن ان تكون ورقية او رقمية، وتتمثل مصادر المعلومات الرسمية عامة الخاصة بالتقارير المالية.

• المعلومات غير الرسمية تتمثل جميع المعلومات باستثناء المعلومات الرسمية، وتصبح المعلومة غير الرسمية صالحة لاستخدامها بعد معالجتها، وقد افضت الدراسات ان اغلب المعلومات التي تفيد الوحدة الاقتصادية هي عبارة عن معلومات غير رسمية وتتمثل مصادر المعلومات غير الرسمية بالادارة والمنافسين انفسهم، والموردين والزبائن، والمعارض والندوات والمؤتمرات، والطلبة والمتدربين، والمصادر الداخلية للوحدة الاقتصادية.

كما يمكن ادراج تصنيف اخر للمعلومات كما قدمته "هيئة الموصفات الفرنسية" حسب امكانية او سهولة الحصول على المعلومة والشكل ادناه يوضح مصادر المعلومات التي تحصل عليها الوحدة الاقتصادية، حيث يقصد بمصادر المعلومات المفتوحة او المعلومات البيضاء المعلومات التي يتم الحصول عليها من المنشورات الاحصائية الرسمية.

٢. التحليل والتحقق من صحة المعلومات .

يتم في هذه المرحلة تحليل المعلومات التي تم جمعها لاستخراج المؤشرات التي تفيد العمل، هذه المرحلة تتطلب دراسة مستفيضة أو تقييم المعلومات التي تم جمعها من أجل توليد المعلومات ذات القيمة المضافة. (Oladejo& Osofisan& Odumuyiwa, 2009,6).

هناك كمية هائلة من المعلومات المتاحة من خلال مجموعة كبيرة من المصادر، على سبيل المثال، يوفر امدادات غير محدودة تقريبا من المعلومات والعديد من الشركات تستطيع الحصول على كميات من التقارير المالية بشكل عام. معظمهم لا يعرف ما يجب القيام به مع كل هذه المعلومات. والعديد من

الشركات قد تكون قادرة على تحديد مصادر جيدة للمعلومات ولكن يمكن أن تعاني من الزيادة في المعلومات وتكون غير قادر على استخلاص البيانات الأساسية المطلوبة للتحليل، أو قد يكون مع جبال من المعلومات، ولكن لا تزال هناك ثغرات تحتاج إلى العمل والبحث عن مصادر بديلة. ان تقييم نوعية وموثوقية المعلومات وتحديد فائدتها للوحدة الاقتصادية هي واحدة من أهم مراحل جودة التقارير المالية (the CETISME partnership, 2002,25).

## ٢. الإبلاغ ونشر المعلومات:

تُعَدُّ من المراحل المهمة وهي تعطي قيمة للمعلومة بنشرها داخل الوحدة الاقتصادية حتى تساهم في خلق قيمة مضافة. ان كل المراحل السابقة تكون ليست ذي قيمة اذا لم يتم نشر المعلومة وايصالها الى متخذي القرار داخل الوحدة، فالمعلومة لا تكون ذات قيمة الا اذا جاءت في الوقت المناسب وبالشكل الذي يريده المستخدمون، وان عملية نشر المعلومة غير كافية بل يجب ان يتم تحويل المعلومات الى فعل حتى تحقق قيمة مضافة، فالشخصية القيادية الحديثة يجب أن يكونوا قادرين على اقناع الآخرين بالعملية الإبلاغ ونشر المعلومات.

## اتخاذ القرار:

إن أهم خطوة في مسار عمل الوحدات الاقتصادية هو اتخاذ القرار من قبل الشخصية القيادية التي من شأنها أن تضع الوحدة في مركز تنافسي مميز، أو يفقدها مساحة واسعة في السوق (زريق واحمد، ٢٠١٢، ٢٩٢)، حيث ان الامتياز من الجهات المستخدمة يتوج بقرار دقيق للمشكلة التي تم تحديدها (Oladejo& Osofisan& Odumuyiwa, 2009,6).

المرحلة النهائية في دور الشخصية القيادية الحديثة في تحسين جودة التقارير المالية هي عملية التقييم المستمرة للنتائج النهائية لتدفق المعلومات الذي يسمح لصناع القرار تحديد ما إذا كان لا يزال تُلبى احتياجات الوحدات الاقتصادية أو إذا كان من الضروري إعادة تحديد الاحتياجات من المعلومات (the CETISME partnership, 2002,25).

٤-٢ واقع الشخصية القيادية الحديثة في بعض الدول وعلاقته بجودة التقارير المالية

٤-٢-١ الشخصية القيادية الحديثة في اليابان ودورها تحسين جودة التقارير المالية.

ان انفتاح اليابان المفاجئ في عهد مييجي بعد قرنين من العزلة، ادى الى انشاء شبكة اتصال من اجل سد الفجوة المعلوماتية (Fougy, 2012, 15).

في هذه المدة توجهت كافة قدرات اليابان المادية والبشرية نحو التنمية الاقتصادية الشاملة، مما ادى الى بروز تنظيم اداري محكم سمح بجمع كافة المعلومات ذات الطبيعة الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية. فقد أنشأ في اليابان ثقافة وطنية جماعية لتبادل المعلومات بين الجهات المختلفة، وعلى اساس هذه القاعدة الثقافية، أنشأت اليابان نظام الذكاء الاقتصادي في نهاية الحرب العالمية الثانية. حيث أعطت الدولة دفعة حيوية من خلال ايجاد منظمة وطنية لاقتناء ونشر التقارير المالية والتجارية التكنولوجية، بقيادة مركز المعلومات العلمية (SIC) ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية (JETRO) وتمويل من وزارة التجارة الدولية والصناعة (MITI)، بعدّها المؤسسة الرئيسية لهذا الهجوم الديناميكي. ويستند النظام الياباني اليوم على قنوات متعددة للتبادلات بين الدولة والمجموعات الصناعية الكبرى والبنوك، والشركات التجارية (sogo shosha)، والمنظمات المتوسطة والجامعات. (Clerc , no yare, 310-311).

انتقل اليابان في كثير من القطاعات من عملية التقليد الى الابتكار عن طريق التكامل بين الذكاء الاقتصادي والمنافسة في مجال البحث والتطوير وفتح حصص في السوق الخارجية ان نظام الذكاء الاقتصادي الياباني يتسم بالاهتمام الكبير بالتقارير المالية كأداة استراتيجية تتحقق من خلال حجم الاستثمارات في هذا القطاع.

فضلاً عن ذلك أن ما يفسر نجاح الاقتصاد الياباني هو ثقافة الشخصية القيادية وفرق العمل الجماعية، حيث تحظى الثقافة بأهمية كبيرة بوصفها المحرك للتقارير المالية

٤-٢-٢ الشخصية القيادية الحديثة في فرنسا ودورها تحسين جودة التقارير المالية .

تُعدُّ فرنسا أول دولة قررت الارتقاء بالشخصية القيادية ووضعه ضمن أولوياتها، في أعقاب نشر دراسات قامت بها مجموعة من الخبراء في اجتماع خطة المفوضية العامة بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٤ حول موضوع "المعلومات الاقتصادية والاستراتيجية والمالية للشركات". وضم ممثلين عن الأعمال التجارية، والإدارة، والنقابات، والجامعات والمهن، وحدد حزب العمل نقاط القوة والضعف في النظام الفرنسي على أساس تحليل مفصل للشخصية القيادية التي تقدم أفضل أداء. وتعد فرنسا من الدول التي لديها إرث غني في هذا المجال، وأدّت الدولة دورا قويا في القرن التاسع عشر لإيجاد شبكات المعلومات الاقتصادية ومالية والتقنية وخلق هياكل داعمة للتقدم التقني في مجال التقارير المالية للشركات. ، وتصميم هياكل المعلومات المناسبة لدعم ديناميكية الاستراتيجيات الدولية (Clerc, no yare, 312-313).

٤-٢-٣ الشخصية القيادية الحديثة في أمريكا ودورها تحسين جودة التقارير المالية:

النظام الأمريكي هو أكثر حداثة وقوة، ولكن قبل بضع سنوات تميز بعدم وجود الكفاءة الجماعية وهذا ما يتضح من غياب التآزر بين الدولة والمؤسسات. وتعمل الشركات الأمريكية في منافسة حادة في السوق المحلية وفي الوقت نفسه كانت تعمل على تطوير أساليب القيادة .

(Clerc, no yare, 312).

وبذلك عمل الامريكان على ايجاد سوق للمعلومات المالية والتي اصبحت فيما بعد رائده فيه. وقد ضمت هذه السوق أنواع عديدة من المتعاملين بالمعلومات كالسماسرة، والمستثمرين، وغيرهم، اما الهدف الاساسي لعملية تطوير الشخصية القيادية في الولايات المتحدة فيتمثل بدعم التأثير وعمل جماعات الضغط لتحقيق اهداف المصلحة العامة في الداخل كما في الخارج وخلق تقارير مالية ذات جودة عالية.

ومن المناسب الإشارة إلى أن واضعي السياسات العليا عملوا في القطاع الخاص وهذا يتيح لهم فهم أفضل للواقع واحتياجات شركات العملية. ولدى الشركات شعور الانتماء الى البلد من خلال دعمها لمصالح الحكومة، فهي تسعى لحماية مصالحها الخاصة ومصالح الحكومة. ولكن هذا يعتمد على تبادل المعلومات فالشركات تحتاج إلى المعلومات مالية موثوقة المفيدة لتنفيذ استراتيجيتها. والشخصية القيادية

الحديثة يقوم بتشكيل فرق عمل لتحليل هذه المعلومات لجعلها صالحة للاستعمال من قبل صانع القرار (Fougy, 2012,14- 15).

#### الاستنتاجات والتوصيات:

سيتم عرض تلك الاستنتاجات وهي بالشكل الآتي:

١- إن الشخصية القيادية الحديثة دور فاعل في تطوير نظم المعلومات المحاسبية من خلال تحديد تكاليف المشروع فضلاً عن كونهم مستخدمين له والذي يقع على عاتقهم ملاحظة النظام الجديد باستمرار والحفاظ عليه والمساهمة في تطويره بشكل مستمر.

٢- إن جودة التقارير المالية تعتمد على ما تتصف به المعلومات المحاسبية من خصائص النوعية التي تعتمد على وجود إطار فكري متماسك وهذا ما جاء به الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية FASB/IASB

٣- إن الشخصية القيادية الحديثة دور فاعل في تحسين جودة التقارير المالية من خلال القدرة على إنتاج معلومات دقيقة وكاملة وفي الوقت المناسب.

٤- إن الشخصية القيادية الحديثة لها دور مهم في تحديد المشكلات التي تعاني التقارير المالية في الشركة فيما يتعلق بالجانب البشري والمادي، منها قلة الكوادر المحاسبية، زخم العمل المحاسبي (المالي) والإجراءات الروتينية المطبقة حيث لاتزال الشركة تطبق النظام المركزي في عملها، وغالبية العمل يتم بشكل يدوي بخاصة فيما يتعلق نظم محاسبة التكاليف، وقدم أجهزة الحاسوب والبرامجيات. عدم وجود تقنيات الاتصال الحديثة في الشركة حيث لا توجد شبكة انترنت ولا انترانت تربط أقسام ومعامل الشركة مع بعضها لضمان وصول المعلومات بالسرعة والدقة المطلوبتين.

٥- إن نظم المعلومات الموجودة في الشركات تعتمد على التسلسل الهرمي الوظيفي وان هذا التسلسل يعتمد على الشخصية القيادية الحديثة في تنفيذ أعمال الشركة في الوقت المحدد وعدم ضياع الوقت ومرور المعلومات من مستوى لآخر.

أما أهم ما يوصي به البحث الآتي:

- ١- الاهتمام بعوامل الشخصية القيادية من خلال توفير كل الوسائل البناءة التي تطورها وتسهم في تتميتها؛ باعتبارها إحدى الوسائل التي نصل من خلالها إلى خلق عدد من الكوادر ذات الكفاءة الإدارية، والشعور بالمسؤولية في إدارة الشركات المالية .
- ٢- حث القيادة الإدارية الحديثة على توفير المعلومات المتكاملة اللازمة بعد تحليلها ومعالجتها لغرض تقديمها الى متخذي القرار .
- ٣- حث القيادة الإدارية على تحديد وقت كافٍ لصيانة نظام المعلومات المحاسبية باستمرار وملاحظة اي تطورات تحدث في بيئة العمل حيث يجب ملاحظة التغييرات في الأجهزة، والبرمجيات، والوثائق، أو الإجراءات لتصحيح الأخطاء، ولتلبية المتطلبات الجديدة، أو لتحسين جودة التقارير المالية.
- ٤- القيام بإلغاء الحواجز بين أدنى وأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي مما يخلق ثقافة المشاركة في العمل والسماح بانتقال المعلومات بسهولة.
- ٥- حث القيادة الإدارية الحديثة على دمج نظم المعلومات الداخلية مع الخارجية من خلال تكوين وحدة معالجة المعلومات، وتوعية إدارة الشركة بأهمية التقارير المالية في تطوير عمل الشركة ومعرفتها كل المتغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وما لها من تأثير في اتخاذ القرارات.

#### المراجع:

- 1- Barua, A. Using the FASB's Qualitative Characteristics in Earnings Quality Measures. SSRN. 2005.
- 2- Beest, Ferdy van & Braam, Geert & Boelens, Suzanne, Quality of Financial Reporting: measuring qualitative characteristics, Nijmegen Center for Economics (nice), Working Paper 09-108, April 2009.
- 3- Christoph W. Nobes & Christian Stadler, The qualitative characteristics of financial information and managers' accounting decisions evidence from IFRS policy changes, 2015.

- 4- Clerc, Philippe , " Economic Intelligence",no yaer.
- 5- Costa P.T. & Widiger, T.A., , "Personality Disorders and the Five-Factor Model of Personality", second Edition, Washington. DC.: American Psychological Association. 2002.
- 6- CPA, Hong Kong Institute of Certified Public Accountants, Conceptual Framework for Financial Reporting, Issued October 2010.
- 7- Ernst & Young, Us GAAP Vs. IFRS the Basics: Oil And Gas, 2009, [www.Ey.Com/Accountinglink](http://www.ey.com/Accountinglink).
- 8- Ferdy van Beest, Geert Braam & Suzanne Boelens, Quality of Financial Reporting: measuring qualitative characteristics, 2009.
- 9- Fougny, Florian, " The Emergences of Economic Intelligence", Florian FOUGNY – The Emergences of Economic Intelligence – HES 2012.
- 10- Griffin, R. W. & Moorhead, G., , "Fundamentals of Organizational Behavior", USA: Houghton Mifflin.2006.
- 11- Hitt, M.A.; Miller, C. & Colella, A, "Organizational Behavior: a strategic approach". John Wiley.2006.
- 12- Johns, G. & Saks, A.M, , "Organizational Behaviour", 6th Edition USA: Person Prentice Hall.2005.
- 13- Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J, Intermediate Accounting, 12th Ed., John Wiley and Sons, Inc., U.S.A., 2014 p 32
- 14- Mccrae, R.R. & Costa, P.T, "Personality Trait Structure as a Human Universal", American Psychologist, 52(5), 509–516.1997.
- 15- Myojung Cho, Oliver Kim, Steve C. Lim, Two conflicting definitions of relevance in the FASB Conceptual Framework, 2010.
- 16- Oladejo& Osofisam & Odumuyiwe, Bolamle &Adenike & Victor,"Knowledge Management in Economic Intelligence with reasoning", 2010.

- 17- Park, H. & Antonioni, D, "Personality, reciprocity, and strength of conflict resolution strategy", Journal of Research in Personality, 41, 110–125.2007.
- 18- Robbins, S.P., "Organizational Behavior", ninth Edition, New Jersey: Prentice Hall.2001.
- 19- Salakjit Ninlaphay & Phapruek Ussahawanitchakit, Accounting Professionalism, Financial Reporting Quality And Information Usefulness: Evidence From Exporting Firms In Thailand, Journal Of International Business And Economics, Vol. 11, No. 4, 2011.
- 20- Stice, Earl and Stice, James, Intermediate Accounting, Cengage Learning, 2013.
- 21- The CETISME, "Economic Intelligence aguide For Beginners and Practitioners", This guide has been prepared by the CETISME partnership, formed by: idetra – Innovación, Desarrollo y Transferencia de Tecnología, S.A. (Coordinator)& Comunidad de Madrid – Dirección General de Investigación & Conseil Regional de Lorraine (with the collaboration of CEIS and ATTELOR) & Coventry University Enterprises Ltd. (with the collaboration of the EPI Centre) & Consorzio Pisa Ricerche (with the collaboration of Meta Group), 2002.
- 22- Wang, X., "The Relationship between The Five–Factor Personality and Conflict Management Styles in a Manufacturing Setting", phd Dissertation, University Of Phoenix.2010
- 23- Yang, H.; Li, C.; Wang, Q. & Hendriks, A., "What Motivates Lay Third Parties to Take Sides in a Conflict? Examining the Relationships between the Big Five Personality Traits and Side–taking Motives", European Journal of Personality, 25, 65–75, 2010.
- 24- Ying Zhang, Jane Andrew, Financialisation and the Conceptual Framework, 2014.